

11 - شرح ثلاثة الأصول (عام 9241 هـ) - الشيخ عبد الرزاق عبد المحسن البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد عليه افضل الصلة واتم التسليم

قال شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله تعالى وغفر له وللشارع والسامعين - 00:00:00

في كتاب الاصول الثالثة قال فاركان الاسلام خمسة شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج بيت الله الحرام فدليل الشهادة قوله تعالى - 00:00:22

شهد الله انه لا الله الا هو والملائكة والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا الله الا هو العزيز الحكيم ومعناها لا معبود بحق الا الله لا الله نافيا جميع ما يعبد من دون الله - 00:00:45

الله مثبتا العبادة لله وحده. لا شريك له في عبادته كما انه لا شريك له في ملكه وتفسيرها الذي يوضحها قوله تعالى واذ قال ابراهيم لابيه وقومه ابني براء - 00:01:08

اما تعبدون الا الذي فطرني فانه سيفهدن. يجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون وقوله قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله - 00:01:29

ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضا اربابا من دون الله. فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون نعم الحمد لله رب العالمين وشاهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:01:54

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد فان المصنف رحمة الله تعالى قد ذكر في الاصل الثاني ان مراتب الدين الاسلامي ثلاثة - 00:02:18

وهي الاسلام والايمان والاحسان ثم شرع رحمة الله تعالى في بيان في بيان اركان كل مرتبة من هذه المراتب فالاسلام اركانه خمسة والايمان اركانه ستة والاحسان له ركن واحد وكلها - 00:02:48

يأتي بيانها عند المصنف رحمة الله تعالى وبدأ هنا بيان ما يتعلق باركان مرتبة الاسلام فذكر ان اركان الاسلام خمسة وهي شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:03:21

واقام الصلة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت الحرام لمن استطاع اليه سبيلا وهذه الاركان الخمسة للإسلام اجتمعت او ذكرها النبي عليه الصلة والسلام مجتمعة في بعض الاحاديث كحديث ابن عمر - 00:03:49

رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بنى الاسلام على خمس شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت الحرام - 00:04:15

وفي حديث جبريل المشهور لما قال جبريل عليه السلام للنبي صلى الله عليه وسلم اخبرني عن الاسلام قال ان تشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلة - 00:04:39

وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت الحرام ان استطعت اليه سبيلا ثم بعد ان ذكر المصنف رحمة الله اركان الاسلام الخمسة اجمالا شرع في ذكر شيء من التفاصيل لهذه الانواع الخمسة - 00:05:01

وببدأ اول ما بدأ بشهادة ان لا الله الا الله بشهادة ان لا الله الا الله وهي اعظم اركان الاسلام اعظم اركان الاسلام واعلى شعب الایمان كما

قال عليه الصلاة والسلام الايمان بضع - 00:05:32

وسبعون شعبة اعلاها قول لا اله الا الله وادناها اماتة الاذى عن الطريق والحياة شعبة من شعب الايمان ولا اله الا الله هي اول شيء يدعى اليه في هذا الدين - 00:05:54

فليكن اول ما تدعوههم اليه شهادة ان لا اله الا الله وهي اعظم الكلمات واجلها على الاطلاق كما قال نبينا عليه الصلاة والسلام وافضل وخير ما قلته انا والنبيون من قبل لا اله الا الله - 00:06:18

وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر فهي كلمة عظيمة ليس في الكلمات كلمة اعظم منها فيها اعظم الكلمات واجلها وارفعها على الاطلاق بدأ - 00:06:43

المصنف رحمه الله ببيان ما يتعلق بالشهادة شهادة ان لا اله الا الله قال فدليل الشهادة دليل الشهادة هذه الكلمة معرفة بال لاتصرف عند الاطلاق الا لاعظم الشهادات - 00:07:10

واجلها وهي شهادة لا اله الا الله فلا الله الا الله لا الله اعظم شهادة لاعظم مشهود به لا اله الا الله اعظم شهادة يشهد بها العبد العبد ربما في حياته يشهد بامور كثيرة - 00:07:48

يشهد بامور كثيرة واعظم شيء يشهد به العبد الشهادة بلا الله الا الله فهي اعظم شيء يشهد بين العبد اعظم ما يشهد به العبد لاعظم مشهود به لاعظم مشهود به وهو توحيد الله - 00:08:16

جل وعلا فهي شهادة عظيمة ولها ينبع ان تعلم ايتها الاخ المسلم ان اعظم نعمة وابكر منة واجل عطية ينعم الله بك ينعم الله بها عليك في هذه الحياة ان يجعلك من اهل شهادة لا اله الا الله - 00:08:45

ان يجعلك من اهل شهادة ان لا اله الا الله هذى ابكر نعمة واعظم نعمة على الاطلاق ليس في النعم اعظم من هذه النعمة ان جعلك من اهل لا اله الا الله - 00:09:12

من الشاهدين بلا الله الا الله ولها قال بعض السلف ما انعم الله على عبده نعمة اعظم من ان عرفه لا اله الا الله ما اعظم ما انعم الله على عبده نعمة اعظم - 00:09:34

من ان عرفه لا اله الا الله ودليل هذا بن دالله في القرآن والسنة كثيرة خذ مثلا على ذلك اوائل سورة النحل وهي تعرف عند اهل العلم بسورة النعم وهي تعرف عند اهل العلم بصورة النعم - 00:09:52

لكثرة النعم التي عددها جل وعز في هذه السورة ممتنا على عباده بها ذكر نعما كثيرة نعمة المسكن ونعمة المطعم ونعمة الشراب واللباس ونعم كثيرة عددها جل وعلا في هذه السورة - 00:10:25

لكنه سبحانه بدأ عد هذه النعم باعظم النعم وهي نعمة لا اله الا الله فاول نعمة تقرأها في هذه السورة سورة النعم هي نعمة لا اله الا الله اتى امر الله فلا تستعجلوه - 00:10:54

سبحانه وتعالى عما يشركون ينزل الملائكة بالروح من امره على من يشاء من عباده ان انذروا انه لا اله الا انا. هذى اول نعمة تذكر في سورة النعم سورة النحل - 00:11:17

ولهذا ابكر النعم واجلها واعظمها هي نعمة الشهادة نعمة الشهادة بلا الله الا الله واجب على كل من اكرمه رب سبحانه وتعالى بهذه الشهادة ان يرعى فهذه الشهادة حق رعايتها - 00:11:37

وان يجاهد نفسه على تتميمها وتمكيلها والاتيان بضوابطها وشروطها في ضوء كتاب الله جل وعلا وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام وان يحذر اشد الحذر من كل ناقظ لها او قادح فيها او منقص ايضا - 00:12:02

لهذه الكلمة بل يجاهد نفسه على تتميمها وتمكيلها الى ان يلقى الله جل وعلا وهو من اهل هذه الكلمة حقا وصدقها وصدقها غير غير مغير ولا مبدل قال فدليل الشهادة - 00:12:31

يعنى دليل شهادة ان لا اله الا الله قوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائمها بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم شهد الله - 00:12:56

انه لا الله الا هو لاحظ امورا في هذه الشهادة شهد الله الشاهد هنا رب العالمين شهد الله انه لا الله الا هو والمشهود به توحيد سبحانه وتعالى - [00:13:21](#)

ووحدانيته وانه جل وعلا وحده المستحق للعبادة فاجتمع في هذه الآية او في صدر هذه الآية اجتمع فيها اعظم شهادة من اعظم شاهد في اعظم مشهود به اعظم شهادة لا الله الا الله - [00:13:49](#)

من اعظم شاهد وهو رب العالمين جل وعلا في اعظم مشهود به وهو توحيد جل وعلا وخلاص الدين له شهد الله انه لا الله الا هو الملايكه اي ملائكة الرحمن - [00:14:17](#)

وهم خلق لا يعلم عددهم الا الذي خلقهم وما يعلم جنود ربك الا هو لا يعلم عددهم الا الذي خلقهم وكلهم يشهد بذلك كلهم يشهد بذلك يشهد ان لا الله الا الله - [00:14:43](#)

وهم خلق من خلق الله لم نرهم لكننا نؤمن بهم نؤمن بوجودهم نؤمن باسمائهم التي وردت نؤمن باوصافهم نؤمن بوظائفهم المتنوعة الكثيرة التي جاءت مبينة في الكتاب والسنة كل ذلكم نؤمن به - [00:15:12](#)

قال تعالى الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به وقال تعالى وترى الملايكه حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم فالملائكة خلق - [00:15:39](#)

من خلق الله سبحانه وتعالى وهم يشهدون هذه الشهادة العظيمة لا الله الا الله وليس في الملائكة ملك الا وهو من اهل هذه الشهادة ينطق بها ويشهد بها. جميعهم بدون استثناء - [00:16:03](#)

الملائكة كلهم يشهدون هذه الشهادة من اولهم الى اخرهم وهم خلق لا يعصي الله لا يوجد في الملائكة شيء اسمه معصية لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمنون فذكر جل وعلا شهادة الملائكة - [00:16:23](#)

قال شهد الله انه لا الله الا هو والملائكة اي يشهدون انه لا الله الا الله واولو العلم واولو العلم خص اهل العلم به سبحانه بالذكر دون غيرهم تشريفا لهم - [00:16:51](#)

وتعلية لقدرهم ورفعه لسانهم وبيانا لفظتهم على غيرهم ويكفي اهل العلم شرفا وفضلا ان ذكر جل وعلا شهادتهم بان لا الله الا الله مضمومة الى او مقرونة بشهادته وشهادة ملائكته - [00:17:17](#)

فهذا شرف لاهل العلم واياها شرف وفضل يدل على رفعه العلماء وعلو مكانتهم شهد الله انه لا الله الا هو والملائكة واولو العلم والمراد باولي العلم اي اولي العلم بدينه - [00:17:46](#)

اي اولي العلم بدينه وبشرعه هذا هو المراد وعندما يأتي الثناء على العلماء واهل العلم في القرآن والسنة المراد به اهل العلم بشرعه ودينه كقوله قل هل يستوي الذين يعلمون - [00:18:11](#)

والذين لا يعلمون انما يخشى الله من عباده العلماء يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات ونظائر هذه الآيات المراد بهم اهل العلم بشرعه اهل العلم به وبشرعه ودينه - [00:18:34](#)

وهم المراد باهل العلم اذا اطلق هذا اللقب عندما يقال اهل العلم او العلماء المراد به اهل العلم بشرعه ودينه ومن سواهم ينسبون الى العلوم التي تألموها فوصف النسبي يقال - [00:18:56](#)

عالم في الطبع عالم في الهندسة عالم في الزراعة عالم في كذا ينسب اليه لكن اهل الشرف اهل الفضل اهل الثناء في الكتاب والسنة المراد بهم اهل العلم بشرعه - [00:19:20](#)

اهل العلم بالله سبحانه وتعالى وبشرعه وبدينه وهؤلاء هم الذين آذك الله سبحانه وتعالى شهادتهم م العليا ل شأنهم وقدرهم قال واولو العلم واولو العلم قائم بالقسط لا الله الا هو العزيز الحكيم - [00:19:43](#)

قائما بالقسط لا الله الا هو العزيز الحكيم وهذا بيان لسانه جل وعز الموحد المقصود بالعبادة المفرد بالذل والطاعة شأنه جل وعلا انه قائم بالقصر اي قائم بالعدل قائم بالعدل - [00:20:13](#)

فذكر في الآية التوحيد والعدل التوحيد والعدل فالله جل وعلا هو الواحد الاصد الصمد الذي يخص بالذل والخضوع والانكسار

والطاعة وهو المعبد بحق ولا معبد بحق سواه وهو جل وعلا قائم بالقسط - 00:20:46
قائم بالقسط اي قائم بالعدل جل وعلا عدل في شرعيه وعدل في جزاءه وقضائه وحكماته ولا يظلم ربك احدا قال قائما بالقسط لا له
الله هو العزيز الحكيم قائما بالقسط - 00:21:20

اي قائما بالعدل وهذه شهادة منه لنفسه جل وعلا بذلك شهد لنفسه بأنه لا الله الا هو وانه جل وعلا قائم بالقسط اي قائم بالعدل وقوله
العزيز الحكيم هذان اسمان لله ختمت بهما الاية - 00:21:50

ختمت بهما الاية العزيز الحكيم والعزيز يدل على وصفه بالعزوة وهي انه القاهر الذي لا يغلب جل وعلا والحكيم اي الذي له الحكم وله
ايضا الحكمة في افعاله وحكماته واقضيته - 00:22:20

سبحانه وتعالى شهد الله انه لا الله الا هو. هذا دليل الشهادة هذا دليل الشهادة وهو دليل يدل على مكانة الشهادة في الدين وايضا من
شأنها وانها اعظم شهادة وانها اعظم شهادة - 00:22:49

لاعزم مشهود به ووحدانية الله وتوحيده ووجوب افراده تبارك وتعالى بالعبادة وجوب افراده تبارك وتعالى بالعبادة افادت هذه الاية
فضل هذه الشهادة ومكانتها وعظم شأنها في الاسلام وعظم شأنها في الاسلام - 00:23:14

والله جل وعلا ذكر انه يشهد بها وان اولو العلم يشهدون بها والشهادة كما بين اهل العلم لا تكون الا عن علم
بالمشهود به واعتقاد لذلك - 00:23:42

وتكلم به واعلام فهذه مراتب اربعة لا بد من توافرها في الشهادة لتكون شهادة العلم والاعتقاد العلم والاعتقاد والتتكلم بهذه الشهادة
النطق بها والاعلام يعلم ويعلن ذلك لما ذكر المصنف رحمة الله تعالى - 00:24:11

الشهادة ودليلها قال ومعناها اراد ان ينبه فيما سيأتي من بيان ان لا الله الا الله ليست كلمة لا معنى لها او لفظة لا مدلول لها بل
هي لفظة - 00:24:52

مشتملة على اعظم المقاصد واجل الغايات وانبل الاهداف على الاطلاق ليست لفظة لا معنى لها او لا مدلول لها بل هي لفظة مشتملة
على اعظم المعاني واجل المقاصد وانبل الغايات - 00:25:18

واذا علم هذا فليعلم ان شهادة ان لا الله الا الله لا تكفي من قائلها الا اذا كان عالما بمعناها عارفا بمدلولها محققا لما تدعوه اليه من
الاخلاص والتوحيد لا بد من ذلك - 00:25:46

لابد فيها من العلم ولا بد من العمل بما تدل عليه من التوحيد ولا بد ايضا من الصدق ليكون من اهلها حقا اما ان يشهد بان لا الله الا الله
ولا يدرى ما هو - 00:26:13

ولا يدرى ما هي هذه الكلمة ولا يدرى ماذا على اي شيء تدل او يشهد ان لا الله الا الله ويعرف معناها لكنه ينقضها باعماله بافعال الشرك
والكفر او ينطق بها وليس صادقا من قلبه - 00:26:35

هذا كله لا يكفي لابد من العلم والعمل والصدق ولهذا قال العلماء في هذه الامور الثلاثة والتنبيه على اهميتها في الشهادة قالوا بالعلم
يخرج من طريقة النصارى وبالعمل يخرج من طريقة اليهود - 00:26:58

وبالصدق يخرج من طريقة المنافقين فاذا كان من اهل العلم خرج عن طريقة النصارى الذين يعملون ولا ولا يعلمون وبالعمل يخرج من
طريقة اليهود الذين يعلمون ولا يعلمون وبالصدق يخرج من طريقة المنافقين الذين يظهرون ما لا يبطنون - 00:27:23

فلا بد من العلم ولا بد من الصدق ليكون من شهد بهذه الكلمة من اهلها حقا وصدق ليكون من من اهلها حقا وصدق
ولهذا لابد لابد من - 00:27:52

معرفة لا الله الا الله معرفة معنى لا الله الا الله وما تدل عليه من الاخلاص والتوحيد لله جل وعلا وافراده بجميع انواع العبادة ولهذا بدأ
رحمه الله بقوله و معناها - 00:28:17

لان لا تفيد من نطق بها الا اذا كان عالما بمعناها الا اذا كان عالما بمعناها قال و معناها لا معبد بحق الا الله هذا معنى لا الله الا الله
وتفسir - 00:28:39

مختصر جامع لا الله الا الله معناها لا معبود بحق الا الله لاما قال لا الله الا الله اي لا معبود بحق لأن معنى الله في لغة العرب المعبود
لأن معنى الله - 00:28:59

في لغة العرب المعبود هذا معناه والتأله التعبد والمألوه المعبود والله معناه المعبود من قالها ياله الله اي عباده فهو بمعنى
الله بمعنى اه فهو بمعنى المعبود فهو بمعنى المعبود - 00:29:26

ومثل الله مثل اه المعبود في اصل دلالته وفي وزنه ايضا الله يا له عبد يعبد عبادة الله والتأله التعبد فلا الله اي لا معبود هذا معنى
الله لهذا اذا قال قائل لا الله - 00:30:02

اي لا خالق او لا رازق او لا منعم هذا لم يفهم معنى لا الله الا الله لا في مدلولها اللغوي ولا ايضا في مدلولها الشرعي لا في المدلول
اللغوي ولا في المدلول الشرعي - 00:30:36

الله لغة المعبود اي الذي يذل له ويخضع ويعبد وتصرف له العبادة قال لا الله لا الله قال اي لا معبود بحق هذه محذوف
مقدر لأن لا - 00:30:52

النافية للجنس اسمها الله وخبرها محذوف مقدر تقديره بحق تقديره بحق ولابد ان يكون هذا هو المقدر دون غيره ارأيتم لو ان
شخصا جعل المقدر المحذوف المقدر موجود كان يقول - 00:31:21

معنى لا الله الا الله اي لا الله موجود الا الله يكون المعنى فاسد يكون المعنى فاسدا لماذا لأن الله الموجدة
المعبودة بالباطل لا حد لها ولا عد - 00:31:50

ولا حصر لها فإذا قدر المحذوف بموجود يعطي معنى فاسدا مناقضا لمدلول لا الله الا الله مناقضا لمدلول لا الله الا الله فلا بد ان يكون
المحذوف المقدر بحق فيكون المعنى لا الله الا الله اي لا معبود بحق - 00:32:14

الله لأن هناك معبودات ولكن بماذا بالباطل معبودات كثيرة ولكن بالباطل ولهذا اذا اردت دليلا على تقدير المحذوف بحق فاقرأه في
القرآن في مواضع كثيرة مثل قوله تعالى له دعوة حق - 00:32:42

وقوله جل وعلا ذلك بان الله هو الحق والآيات في هذا المعنى كثيرة فلا الله الا الله معناها لا معبود بحق الا الله والمعبود هو الذي
يخضع له ويذل تصرف له العبادة من دعاء ونذر وذبح الى غير ذلك من انواع - 00:33:07

العبادة التي مر معنا شيء منها عند المصنف رحمة الله تعالى فهذا هو معنى لا الله الا الله لا معبود بحق الا الله ثم زيادة في البيان
والايضاح قال لا الله - 00:33:37

الذي هو اول هذه الكلمة نافيها جميعا ما يعبد من دون الله الا الله مثبتا العبادة لله وحده لا شريك له في عبادته وبهذا تعلم ان لا الله الا
الله - 00:34:00

قائمة على ركين نفي واثبات نفي عام في اولها واثبات خاص في اولها في اخرها لا الله نفي عام الا الله اثبات خاص النافية العام لكل
ما يعبد سوى الله - 00:34:19

لا الله نفي لكل ما يعبد نفي لكل لعبادة كل من سوى الله ولهذا تسمى اللام تسمى لا هنا لا لا التبرئة لا البراءة فهنا تبرأ وتعلن
براءتك - 00:34:46

نافي اه جميع الالهة وجميع المعبودات نفيا عاما مستثنينا رب العالمين جل وعلا الا الله وسيأتي معنا الا الذي خلقني فاولها نفي عام
واخرها اثبات خاص وهذا هو التوحيد التوحيد - 00:35:20

لا يكون الا بالنفي والاثبات ان نفي ولم يثبت لا يكون موحدا وان اثبت ولم ينفي لا يكون موحدا فالتوحيد لا يكون الا بالنفي والاثبات
من اجل التوضيح فقط اضرب لكم مثلا - 00:35:54

اضرب لكم مثلا فقط للتوضيح حتى نعرف ان التوحيد في مدلوله اللغوي واصل معناه لا يكون الا بالنفي والاثبات لو قال قائل ليس
زيد في البيت نفي دون ان يثبت - 00:36:18

او قال اخر زيد في البيت اي من اللفظين لا يفيد هذا المعنى معنى التوحيد لكن لو قال ليس في البيت الا زيد نفي واثبت عرفتها

معنى التوحيد انه لا يوجد في البيت الا شخص واحد هو زيد - 00:36:43
فبالنفي وحده لا يستفاد توحيدا وفي وبالاثبات وحده ايضا لا يستفاد توحيدا فالتوحيد لا يكون الا بالنفي والاثبات ولهذا لا اله الا الله كلمة التوحيد توحيد الله جل وعلا قائمة على ركين - 00:37:10

النفي والاثبات ولا يكون العبد موحدا الا بهما فمن نفي ولم يثبت لا يكون موحدا بل يكون ملحدا ومن اثبت ولم ينفي لا يكون موحدا بل يكون مشركا ولا يكون موحدا الا بالنفي والاثبات. لا اله - 00:37:31

ينفي العبودية عن كل من سوى الله الا الله يثبت العبودية بكل معانيها لله تبارك وتعالى وحده ولهذا قال لا اله نافيا اي نافية من شهد بهذه الشهادة ونطق بهذه الكلمة جميع ما يعبد من دون الله - 00:37:55

جميع ما يعبد من دون الله جميع ما يعبد يدخل تحت النفي ماذا الملائكة الانبياء الاولى الاشجار غير ذلك كل ما يعبد من دون الله كل ما عبد او يعبد من دون الله يجب ان يكون داخل تحت هذا النفي - 00:38:19

لا اله نافية للعبودية عن كل من سوى الله ايا كان مهما علا قدره وعلت مكانته لا اله الا الله هذا توحيد لله ليس مع الله شريك فيه لا ملك مقرب ولانبي مرسل ولا غيرهم - 00:38:45

لا اله نافية لجميع ما يعبد من دون الله الا الله مثبتا العبادة لله وحده لا شريك له في عبادته مثبتا العبادة لله وحده العبادة ما هي - 00:39:07

عرفناها وعرفنا شيئا من انواعها فمن قال لا اله الا الله وذبح لغير الله او قال لا اله الا الله واستغاث بغير الله وطلب المدد من غير الله او قال غير لا اله الا الله ونذر لغير الله - 00:39:28

ان يكونوا من اهلها لا لا يكون من اهل لا اله الا الله حتى ينفي ما نفت ويثبت ما اثبته حتى ينفي ما نفت ويثبت ما اثبته فلا يكون من اهلها الا بذلك - 00:39:51

قال نافيا جميع ما يعبد من دون الله مثبتا العبادة بجميع معانيها لله وحده. ذلا وخصوصا وانكسارا ودعاء ورجاء وركوعا وجودا وخوفا ورعبا ورهبا وغير ذلك كله لله يثبته لله - 00:40:10

ويصرفه كله لله ولا يجعل مع الله سبحانه وتعالى شريكا في شيء من ذلك قال وحده لا شريك له وهذه الكلمة وحده لا شريك له تأتي كثيرا في في التهليات المأثورة عن نبينا عليه الصلاة والسلام عقب لا اله الا الله - 00:40:31

اليس كذلك تأتي كثيرا عقب لا اله الا الله تجد في كثير من التهليات المأثورة في السنة يقول نبينا عليه الصلاة والسلام لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:40:53

والعلماء يقولون ان كلمة وحده لا شريك له الآتية في في الذكر المأثور عن النبي عليه الصلاة والسلام هي تأكيد لما دلت عليه لا اله الا الله من نفي واثبات - 00:41:09

لان لا اله الا الله ركنان نفي واثبات اكد الاثبات بقوله ماذا وحدة واكد النفي بقوله لا شريك له فقوله وحده لا شريك له فيه اهتمام بالتوحيد وتأكيد عليه بركتيه النفي والاثبات - 00:41:27

وتأكيد عليه بركتيه النفي والاثبات. لا اله الا الله وحده لا شريك له ومن جميل النصح وعظيمه في باب ترسیخ معنى لا اله الا الله وتتبیتها في القلوب المؤمنة ما وجه اليه نبينا عليه صلی الله علیه الصلاة والسلام وارشد اليه وكان يواظب - 00:41:51

فعله الا وهو التهليات التي ثبتت عنه ادب الصلوات الخمس التهليات التي ثبتت عنه عليه الصلاة والسلام ادب الصلوات الخمس كان يقول دبر كل صلاة لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:42:21

لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر لا اله الا الله ولا نعبد الا اياته له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن - 00:42:48

لا اله الا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون هذه ثلاث تهليات كان نبينا عليه الصلاة والسلام يقولها دبر كل صلاة وامته واتباعه باحسان يقولونها تأسيا به دبر كل صلاة - 00:43:05

خمس مرات في اليوم والليلة بعد ان يسلم المسلم من صلاته يأتي بهذه التهليلات ثلاث مرات يقول لا الله الا الله المرة الاولى يقول لا الله الا الله ويتبعها بقوله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - 00:43:27

والمرة الثانية يقول لا الله الا الله ويتبعها بقوله ولا نعبد الا ايام مخلصين له الدين لا الله الا الله ولا نعبد الا ايام له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن - 00:43:51

والمرة الثالثة يقول لا الله الا الله ويتبعها بقوله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون ما هذا الذي تتبع به لا الله الا الله في هذه المرات الثلاث وماذا يفيد - 00:44:08

لابد ان ننتبه لهذا. لأن هذا شيء نكرره يوميا ادبارات الصلوات المكتوبة نقول لا الله الا الله ومرة نقول لا الله الا الله ومرة نقول عقبها وحده لا شريك له ومرة نقول عقبها ولا نعبد الا ايام ومرة نقول عقبها مخلصين له الدين - 00:44:25

هذا الذي تتبع به لا الله الا الله في هذه المرات الثلاث هو تثبيت معناها وتفسير لمدلولها واقامة لحقيقةها هذا هو معنى لا الله الا الله لهذا ايها الاخ الموفق - 00:44:50

لو قيل لك عرف لا الله الا الله واردت ان تعرفها بتأليف جامع وشافي ووافي من خلال ما انت ترددت يوميا ادبارات الصلوات المكتوبة فكيف تستخلص من هذه الكلمات المظافة الى لا الله الا الله في هذا التهليل تعريفا جاما - 00:45:09

تابع معي في المرة الاولى قلت وحده لا شريك له وفي المرة الثانية لا نعبد الا لا الله الا الله ولا نعبد الا ايام وفي الثالثة قلت مخلصين له الدين - 00:45:42

استخلص من هذا الذي تكرره كل يوم ادبارات الصلوات المكتوبة تعريفا جاما لا الله الا الله. من مجموع التهليلات الثلاث ما رأيك لو قلت لا الله الا الله معناها ان لا نعبد الا الله - 00:45:59

وحده لا شريك له مخلصين له الدين هذا من اجمع واحسن ما يكون وتعريف اخذه من ذكر نبوي يتكرر معك كل يوم تحفظه وتحافظ عليه ويتكرر عليك يوميا ولهذا انصحك ان تحافظ على هذا المعنى لا الله الا الله - 00:46:24

واذا بليت بمبطل يبعدك عن مدلول لا الله الا الله فدلك دلك عن باطله وحافظ على هذا التعريف الذي هو معك كل يوم يتتردد على لسانك فاذا قيل ما معنى لا الله الا الله - 00:46:50

قل معناها اي لا نعبد الا الله وحده لا شريك له مخلصين له الدين هذا التعريف مركب من ماذا من مجموع التهليلات الثلاث مركب من مجموع التهليلات الثلاث لاحظ اولا لا نعبد الا ولا نعبد الا ايام. نفي واثبات - 00:47:08

نفي لا نعبد الا ايام نحن قلنا لا الله الا الله ما معناها؟ عند الشيخ لا معبود من اين لنا ان لا الله لا معبود؟ هذا الحديث امامنا. وهذا الدعاء او الذكر نردد كل يوم لا نعبد الا ايام. هذا هو معنى لا الله الا الله - 00:47:37

فلم تأتي هذه الكلمة من فراغ جاءت من اللغة ومن السنة وجاءت ايضا من القرآن ولهذا سيبقى عند المصنف ذكر ايات تفسر لا الله الا الله ايات من القرآن تفسر لا الله الا الله وتبيّن معناها - 00:47:54

مثل قول ابراهيم لقومه ابني براء مما تبعدون الا الذي فطريني. مما تبعدون الا الذي فطريني. هذا هو معنى لا الله الا الله. وسيأتي بيانه لا نعبد الا ايام. نفي واثبات - 00:48:15

اي نخلص العبادة لله وحده لا شريك له هذه تأكيد للاثبات وتأكيد للنفي كما سبق بيان ذلك مخلصين له الدين عرفنا معنى الاخلاص وان معنى هذه الكلمة ان تكون العبادة صافية - 00:48:32

نقية لا يراد بها الا الله سبحانه وتعالى لتثبت الامر والتأكيد عليه اقول ما معنى لا الله الا الله في ضوء التهليل الذي تردد كل يوم ادبارات الصلوات ادبارات الصلوات - 00:48:54

اريد واحدا من الاخوان يبين لنا ما معنى لا الله الا الله في ضوء التهليل الذي تردد كل صلاة. لا الله الا الله وحده لا شريك له. لا الله الا الله ولا نعبد الا ايام. لا الله الا الله مخلصين - 00:49:20

له الدين من مجموع هذه التهليلات استخلص لنا تعريفا لا الله الا الله وهذا التعريف لم نأخذه لا من زيد ولا من عبيد. اخذناه ممن من

اخذناه من سيد ولد ادم - 00:49:42

عليه الصلاة والسلام من هذا التهليل الذي نردده ادب الرسلات فمن يستخلص لنا؟ تفضل يا استاذ ارفع الصوت جميل لكن اضاف المعاني الثلاثة لا الله الا الله ولا نعبد الا ايام لا الله الا الله وحده لا شريك له لا الله الا الله مخلصين له الدين من هذه الثالث - 00:50:01

رتب لنا تعريفاً ايوة جميل طيب من ايضاً يبين تفضل يا اخي ارفع الصوت جميل لا نعبد الا الله وحده لا شريك له مخلصين له الدين لا نعبد الا الله وحده لا شريك له مخلصين له الدين تفضل يا استاذ - 00:50:30

جميل ايضاً من يبين لنا من هنا معنى لا الله الا الله في ضوء الشهادات شهادة ان لا الله الا الله التي تتعدد على السنن ادب كل صلاة نعم احد امررين اما - 00:51:17

لا تعرفون او خائفين الاولى منافية والثانية ها لا الله الا الله تفضل لا نعبد معناها لا نعبد الا الله مخلصين له الدين اه لا الله معناها في ضوء هذا الذكر الذي نردده ادب الرسلات تلخص لنا - 00:51:44

في كلمة موجزة معنى لا الله الا الله الا نعبد الا الله وحده لا شريك له مخلصين له الدين الا نعبد الا الله وحده لا شريك له مخلصين له الدين - 00:52:26

ثم هذه الكلمة او هذه التهليات اتبعت بدلائل للتوحيد يعني ذكر معنى التوحيد وذكر دلائل للتوحيد ذكر معنى التوحيد وذكر دلائل للتوحيد فالتهليلة الاولى تقول لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر. هذه كلها براهين ودلائل للتوحيد - 00:52:42

نحن لا نعبد الا الله وحده لا شريك له مخلصين له الدين لانه وحده له الملك وحده له الحمد وحده على كل شيء قادر فهذه براهين ودلائل للتوكيد في التهليلة الثانية لا الله الا الله ولا نعبد الا ايام له النعمة - 00:53:14

وله الفضل وله الثناء الحسن له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن. هذه ايضاً براهين للتوكيد ايضاً في الاخرة قال مخلصين له الدين ولو كره الكافرون مخلصين له الدين ولو كره الكافرون - 00:53:35

وايضاً ثبت ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يقول مع هذه الكلمات اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد وهذا ايضاً براهين للتوكيد - 00:53:56

ضمت الى كلمة التوكيد برهاناً للتوكيد ودليلها عليه لا مانع لما اعطيت اي ما كتبته يا الله من عطاء لا يمنعه احد كائناً من كان ولا معطي لما منعت الشيء الذي تمنعه لا يستطيع احداً ان يعطيه - 00:54:12

فالامر امرك والمنك والعطاء عطاوك ولا ينفع ذا الجد منك الجد اي صاحب الحظ وصاحب النصيب لأن الجد هو الحظ والنصيب لا ينفعه حظه ونصيبه لا ينفع ذا الجد منك الجد - 00:54:31

اي ان كان ذا حظ وذا نصيب في في جاه او في مال او في رئاسة او في غير ذلك كل ذلك لا ينفعه ما لم يكن من اهل لا الله حقاً - 00:54:52

وصدق افيفي يا اخوان هذا او هذا التهليل الذي يكرر ادب الرسلات المكتوبة انا نستحضر معه هذا المعنى الجليل فنحن نردد كل يوم ادب الرسلات المكتوبة هذه الكلمات العظيمة والتهليلات المباركة التي ترسخ التوكيد في قلوبنا - 00:55:06

وتمكنه في نفوسنا وتكون عوناً للعبد ليتحقق التوكيد ارأيت لو ان شخصاً يقول ادب الرسلات لا الله الا الله وحده لا شريك له ثم يقول لا الله الا الله ولا نعبد الا ايام - 00:55:33

ثم يقول لا الله الا الله مخلصين له الدين ثم بعد ذلك عرضت له حاجة واراد ان يسأل اما شفاء من مرض او يريد ولد او يريد غنى او غير ذلك ومدى دينه وقال مدد يا فلاں - 00:55:57

ماذا يحدث حينئذ كل الذي قاله ينهدم وينتقض ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثاً. ينهدم كله ولهذا بعض الناس لم يتبصر في معنى هذه الكلمة ولم يتتأمل في مدلولها - 00:56:13

ولم يوفق في عالم هدى يبين له ما تدل عليه. هذه الكلمة من وجوب الاخلاق والتوكيد وافراد الله وتعالى بانواع العبادة لا الله الا الله

معناها لا معبود بحق الا الله، اي - 00:56:36

لا نركع الا لله ولا نسجد الا لله ولا ننزل ونخضع الا لله ولا ندعوا ونرجو الا الله ولا نخاف الا من الله ولا نتوكل الا على الله ولا نذبح الله
ولا نذر الله هذا معنى لا الله الا الله ان العبادات - 00:56:56

لها نسبتها له ونصرفها له وننفيها عن سواه ايا كان. ومهمما كان قال لا شريك له في عبادته كما انه لا شريك له في ملكه كما انه لا شريك
له في ملكه لا شريك له في عبادته - 00:57:16

كما انه لا شريك له في ملك الله جل وعلا ليس له شريك في الملك ولا في مقدار ذرة ولا في مقدار ذرة لا شريك له في الملك. تفرد
جل وعلا بملك الارض. السماوات والجبال والاشجار. الجميع ملك الله - 00:57:40

والجميع خلق الله قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض وما لهم فيهما من شرك وما
له منهم من ظهير ايا كان - 00:58:01

من يدعى من دون الله لا يملك مثقال ذرة الملك كله لله تفرد بالخلق تفرد بالرزق تفرد بالانعام تفرد بالعطاء فالذي تفرد
بهذا كله هو الذي يجب ان يفرد بالعبادة - 00:58:18

وحال كثير منبني ادم عجب يخلقهم الله ويرزقهم الله وهو المتصرف فيهم جل وعلا ثم يتوجهون في حاجاتهم ورغباتهم الى غيره
الى عبد لا يملك لنفسه نفعا ولا دفعا ولا عطاء ولا منعا ولا حياة ولا موتا ولا نشورا - 00:58:39

يتجه الى عبد من العباد بل بعض المسلمين يخاطب العوام والجهال يقول لهم اذا نزلت بكم معضلة اهتم بالشيخ فلان اهتف بسيدي
فلان اهتف بهذا من يكون وماذا بيده هذا الذي يقول المضل اهتف به. ماذا بيده - 00:59:04

الامر كله بيده الله تفرد بالملك تفرد بالخلق تفرد بالرزق يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقوون الذي
جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخذ به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا وانتم - 00:59:33
تعلمون انتبه هنا الى فائدة جليلة في هذا الباب المصنف يقول لا شريك له في عبادته كما انه لا شريك له في ملكه. يعني كما ان الله
سبحانه وتعالى تفرد وحده بالملك والخلق - 00:59:59

فيجب ان يفرد بالعبادة ولعلنا على ذكر من كلام ابن كثير الذي اعقبه الآيتين من سورة البقرة قال الخالق لهذه الاشياء هو المستحق
للعبادة والمصنف هنا يقول لا شريك له في عبادته كما انه لا شريك له في ملكه - 01:00:19

هل من خالق غير الله يرزقكم الجواب لا اذا يجب ان يفرد وحده بالعبادة لا يدعى الا هو. ولا يخاف الا منه ولا يتوكلا على الله ولا
يصرف شيء من العبادة الا له - 01:00:43

تبارك وتعالى ولا يصرف شيء من العبادة لاحد سواه اهل العلم يقولون الذي يدعى من دون الله وتصرف له العبادة من دون الله
يستحق العبادة يستحق العبادة ان توفرت فيه احد امور اربعة - 01:00:58

ان توفرت فيه احد امور اربعة الامر الاول ان يكون مالكا في هذا الكون ولو شيئاً قليلاً ملكاً استقلالياً ما معنى ملكاً استقلالياً اي ملكه
هو بنفسه دون ان يملكه الله اياه - 01:01:23

فهل احد من المخلوقات يملك ولو شيئاً قليلاً ملكاً استقلالياً ولو قليلاً هل يوجد قال الله تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا
يملكون مثقال ذرة. هذا الاحتمال الاول بطل - 01:01:46

لا يوجد مخلوق يملك ولا مثقال ذرة ملكاً استقلالياً بل الذي يملكه قل او كثر انما ملكه بتسلیک الله سبحانه وتعالى له قل الله مالك
الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك من من تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير - 01:02:07

هذا الاحتمال الاول بطل احتمال اخر دون هذا ان لم يكن مالكا ان يكون شريكاً للملك في هذا الملك او في بعضه ولو في شيء قليل
فهل لله تنزه وتقديس - 01:02:29

شريك في الملك ولو في شيء قليل الجواب ماذا لا وما لهم فيهما من شرك بطل الاحتمال الثاني. قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا
يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض - 01:02:46

هذا ابطال الاحتمال اول ثم بعد ابطال الاحتمال الثاني قال وما لهم فيهما من شرك وما لهم اي الذين يدعون من دون الله فيهما اي السماوات والارض من شرك اي من مشاركة ولا في شيء - [01:03:07](#)

بطل الاحتمال الثاني ان لم يكن مالكا ولا شريكا للمالك هناك احتمال ثالث ان وجد استحقان يدعى وهو ان يكون ظهير للمالك وعويل للمالك يستعين به المالك ويستشيره قال جل وعلا وما له منهم من ظهير. فنفي جل وعلا الاحتمال الثالث - [01:03:22](#) وماله منهم من ظهير وماله اي الله. منهم اي الذين يدعون من دون الله. من ظهير اي من عويل ومعين ومساعد وزمير ومشير نفي ذلك وابطله اذا لا مالك ولا شريكا للمالك - [01:03:49](#)

ولا عوينا للمالك بقي احتمال رابع ان وجد ايضا استحقان يبعد فابطله رب العالمين قال ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له. الاحتمال الرابع هو ان يكون يملك الشفاعة عند المالك ابتداء يعني بدون اذن المالك - [01:04:09](#)

فهل احد يشفع عند الله بدون اذن الله ولا يأي وما له منهم من ظهير ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له والشفاعة لا تكون عند الله الا باذن الله للشافع - [01:04:31](#)

ورضا الله سبحانه وتعالى عن المشفوع له. وربنا جل وعز لا يرظى الا عن اهل التوحيد ولهذا قال نبينا عليه الصلاة والسلام لابي هريرة لما سأله من اسعد الناس بشفاعتك - [01:04:52](#)

يا رسول الله قال من قال لا الله الا الله خالصا من قلبه وقال عليه الصلاة والسلام في الحديث الاخر لكل نبي دعوة مستجابة واني ادخرت دعوتي شفاعة لامتي يوم القيمة وانها نائلة ان شاء الله - [01:05:07](#)

من لا يشرك بالله شيئا وانها نائلة ان شاء الله من لا يشرك بالله شيئا فهذه الاية تأملها او هذا السياق تأمله في سورة سباء ينفعك الله عز وجل به في باب تقرير التوحيد قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في - [01:05:26](#) ارض وما لهم فيهما من شرك وما له منهم من ظهير ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له قال بعض العلماء هذه الاية قطعت شجرة الشرك من اصولها. واجتنتها من عروقها لان - [01:05:48](#)

انها لم تبقى لمشرك متعلق لانها لم تبقي لمشرك متعلق كل ما يخطر بالمشرك او ببال المشرك انه يتمسك به ابطل في هذه الاية ابطالا مرتبة ابطالا مرتبة لا مالك ولا شريكا للمالك ولا عوينا للمالك ولا يملك شفاعة عند المالك اذا - [01:06:08](#)

عبادة كل من يدعى من دون الله باطلة. هي من ابطل الباطل واشد الضلال واشنعه ولا يستفيد منها وصاحبها الا الخسران له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء الا كبا - [01:06:33](#)

كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه وما دعاء الكافرين الا في ظلال. هذا هي نتيجة من يتجأ الى غير الله ويدعو غير الله ويصرف انواع العبادة لغير الله تبارك وتعالى - [01:06:54](#)

بعد ذلك قال المصنف رحمة الله وتفسيرها الذي يوضحها قوله تعالى هذا كلام عظيم الان المصنف يفسر لا الله الا الله بماذا بالقرآن يفسر لا الله الا الله بالقرآن وذكر هنا ايتين من القرآن الكريم فيهما تفسير لا الله الا الله - [01:07:15](#)

ولهذا انتبه لتفسير لا الله الا الله ولمعناها في ضوء الایتين اللتين ساقهما لك المصنف رحمة الله ومثل هذا الصنف صنع في كتابه المبارك كتاب التوحيد قال باب تفسير التوحيد وشهادته لا الله الا الله - [01:07:42](#)

ماذا في هذا الباب باب تفسير التوحيد وشهادته ان لا الله الا الله. هذا الباب مكون من خمس ايات وحديث واحد. او اربع ايات وحديث واحد وبهذا تدرك متانة علم هذا الرجل - [01:08:03](#)

واما منه ونصحة فلا الله الا الله تفسيرها الذي يوضحها ايات يتلوها عليك من القرآن الكريم ايات يتلوها عليك من القرآن الكريم قال وتفسيرها الذي يوضحها قوله تعالى واذ قال ابراهيم لابيه وقومه - [01:08:22](#)

انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني فانه سيهدين وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون هذا فيه تفسير لا الله الا الله في تفسير لله الا الله لان لا الله الا الله ذكرت هنا بالمعنى - [01:08:47](#)

لان لا الله الا الله ذكرت هنا بالمعنى واذ قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني انني براء مما تعبدون الا الذي

فطرني لا قلنا هي لا التبرئة - 01:09:10

والبراءة ولهذا قال بدلًا يقول لا الله اتى بمعناها وهو البراءة قال ابني براء ابني براء مما تعبدون. هذا في الدلالة مثل دلالة لا الله لان لا الله الا الله فيها لا الله فيها اعلان البراءة - 01:09:30

الا الله فيها اثبات التوحيد والاخلاص لله جل وعلا قال ابني براء مما تعبدون اي متبرأ من كل ما يعبد من كل ما يعبد سوى الله ولهذا استثنى الله جل وعلا قال الا الذي فطرني - 01:09:51

الا الذي فطرني استثنى ومع الاستثناء ذكر برهانا للتوحيد استثنى ومع الاستثناء ذكر برهانا للتوحيد قال الا الذي فطرني اي الا الذي تفرد بايجاد من العدم. وخلقني بعد ان لم اكن هذا وحده الذي له عبادتي - 01:10:13

ومن سواه ابرا منه لا يستحق من العبادة ولا شيء لا قليل ولا كثير ابني براء مما تعبدون الا الذي فطرني الا الذي فطري فانه سيهدينني اي الا الذي فطرني فاني فاني - 01:10:36

اخلوص العبادة له وافرده بالعبادة واوحده ولا اجعل معه شريك الا الذي فطرني فانه سيهدين. وجعلها كلمة ما هي لا الله الا الله التي ذكرت في الآية بالمعنى وجعلها كلمة باقية في عقبه - 01:10:55

اي جعل كلمة لا الله الا الله باقية في نسله وذريته لتكون معتضماً ومفزواً يفزعون إليها ويعتصمون بها ويحافظون عليها وهي لمن وفقه الله سبحانه وتعالى منهم وهداهم لمن وفقه الله جل وعلا وهداه من - 01:11:18

نيته قال وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون ثم ذكر رحمة الله الآية الثانية قال قوله تعالى قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سوء بيننا وبينكم لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئاً ولا - 01:11:42

بعضنا بعضاً ارباباً من دون الله فان تولوا تقول اشهدوا بانا مسلمون فهذا ايظاً الآية توضح معنى لا الله الا الله قوله تعالى الى كلمة سوء ما هي الكلمة السوء - 01:12:10

المقصودة هنا والمعنية في هذا المقام وهي كلمة العدل والانصاف كلمة الحق كلمة الهدى ما هي لا الله الا الله تعالى يعني ينادي اهل الكتاب من يهود والنصارى الى كلمة عدل كلمة حق كلمة هدى - 01:12:29

وهي لا الله الا الله تعالوا الى كلمة سوء بيننا وبينكم اي عدل كلمة عدل لا نختلف اتفق عليها جميع الانبياء من اولهم الى اخرهم ولقد بعثنا في كل امة - 01:12:50

رسولاً ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوح عليه انه لا الله الا أنا فاعبدون فهي كلمة متفق عليها بين جميع الانبياء فيقول نادهم - 01:13:08

يقول الله جل وعلا لنبيه هؤلاء اليهود والنصارى وقل لهم تعالوا نجتمع على كلمة سوء كلمة عدل متفق عليها بين الانبياء لا خلاف بينهم فيها. وهي كلمة لا الله الا الله - 01:13:24

الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئاً لو قال لك قائل ما لو قال لك قائل ما معنى لا الله الا الله وقلت معنى لا الله الا الله الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئاً. قرأت هذا الجزء من الآية - 01:13:40

ماذَا يَكُونُ هَذَا التَّفْسِيرُ مَاذَا يَكُونُ هَذَا التَّفْسِيرُ جَامِعٌ وَلَهُدَا الشِّيخِ يَقُولُ وَتَفْسِيرُهَا قَوْلُهُ تَعَالَى فَلَوْ قَيْلَ لَكَ مَا مَعْنَى لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؟ وَقَلْتَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مَعْنَاها وَقَرَأْتَ الْآيَةَ إِلَّا نَعْبُدُ إِلَّا اللَّهُ وَلَا نَشْرُكُ بِهِ شَيْئاً. الْجَوَابُ تَفْسِيرٌ جَامِعٌ لَا مُزِيدٌ عَلَيْهِ تَفْسِيرٌ جَامِعٌ مَانِعٌ لَا مُزِيدٌ عَلَيْهِ نَفِيٌّ وَاثِبَاتٌ إِلَّا نَعْبُدُ إِلَّا اللَّهُ وَلَا نَشْرُكُ بِهِ شَيْئاً.

وَلَهُذَا لَاحِظُ أَنْتَ تَعِيشُ مَعَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَتَفْسِيرُ لَا إِلَهَ إِلَّا - 01:14:28

بِالْقُرْآنِ وَبِالسُّنْنَةِ حَفِظْتَ عَلَى هَذَا التَّفْسِيرِ وَإِذَا جَاءَتْكَ تَفْسِيرَاتٍ مِنْ هَذَا أَوْ مِنْ هَذَا دُعَكَ مِنْ تَفْسِيرَاتِ النَّاسِ وَعَلَيْكَ بِهَذَا التَّفْسِيرِ الَّذِي فِي كِتَابِ رَبِّكَ وَفِي سُنْنَةِ نَبِيِّكَ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ - 01:14:49

فَإِذَا قِيلَ لَكَ مَا مَعْنَى لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؟ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ لَا تَرْدَعْ عَلَى ذَلِكَ، أَقْرَأَ الْقُرْآنَ أَقْرَأَ كَلَامَ اللَّهِ، إِذَا قِيلَ لَكَ مَا مَعْنَى لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؟ قُلْ إِلَّا نَعْبُدُ إِلَّا اللَّهُ وَلَا نَشْرُكُ بِهِ شَيْئاً - 01:15:07

شيئاً قف عند هذا جواب وافي وبيان شافي جامع لمعنى لا الله الا الله معناها الا نعبد الا الله ولا نشرك به به شيئاً الا
نعبد الا الله اي لا نصرف شيء من العبادة الا الله الا الله الدعاء الذبح النذر - 01:15:21

الاستغاثة الخوف الرجاء نحن من معنا قريباً عند المصنف الدليل على ان هذه عبادات فلا الله الا الله معناها الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئاً. ارأيت لو ان شخصاً اعيده هذا المعنى ارأيت لو ان شخصاً قال لا الله الا - 01:15:46

- الى الله ودعا غير الله استغاث بغير الله ذبح لغير الله نذر لغير الله اهو من اهل لا الله الا الله لا لأن لا الله الا الله معناها الا نعبد الا الله - 01:16:04

ولا نشرك به شيئاً اي لا نجعل معه شريك في شيء من العبادة ولا نشرك به شيئاً شيئاً نكرة في سياق النفي فتفيد العموم هاتان ايتان في تفسير لا الله الا الله. لكن القرآن فيه ايات كثيرة جداً تفسر لا الله الا الله - 01:16:19

والمؤلف رحمة الله ذكر في كتابه التوحيد قدراً طيباً من هذه الآيات فمن الآيات المفسرة لا الله الا الله قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وقوله تعالى وما امرؤ الا يعبدوا الله مخلصين له الدين - 01:16:45

وقوله تعالى وقضى ربكم الا تعبدوا الا آياته وقوله تعالى الا الله الدين الخالص وغيرها من الآيات الكلمات المفسرة والمبنية والموضحة لكلمة التوحيد لا الله الا الله قال ولا يت忤ذ بعضاً ارباباً - 01:17:06

من دون الله اي لا يطيع بعضاً في معصية الله تبارك وتعالى ولا يت忤ذ بعضاً بعضاً ارباباً من دون الله من دون الله هذا يشمل ماذا من دون الله يشمل كل احد - 01:17:36

يشمل كل احد فالطاعة لله تبارك وتعالى والعبادة والذل والخضوع والانكسار حق لله لا شركة لأحد فيه لا في قليل ولا في كثير فان تولوا يعني امتنعوا وادبروا ولم يقبلوا - 01:17:57

ان لم يقبلوا منك ذلك فقولوا اشهدوا بانا مسلمون فقولوا اي انت انت وامتك امة محمد عليه الصلاة والسلام قولوا لهؤلاء اشهدوا بانا مسلمون اي مخلصون لله تبارك وتعالى التوحيد - 01:18:20

لا نجعل معه الشركاء والانداد تعالى وتترى عن ذلك الى هنا يكون المصنف رحمة الله انهى الكلام على لا الله الا الله ذاكراً فظل هذه الكلمة وذاكراً ايضاً معنى هذه الكلمة - 01:18:41

ومدلولها وما تدل عليه من وجوب اخلاص الدين لله تبارك وتعالى والبراءة من الشرك ونختتم الحديث على هذه الكلمة العظيمة بالإشارة اشاره مختصرة لشروط هذه الكلمة وان كان سبق آآ الاشارة اليها - 01:19:06

اه لا الله الا الله هذه الكلمة العظيمة شأنها كشأن امور الدين الاخرى من صلاة وصيام وحج وزكاة وغير ذلك لا تقبل الا بشرط لا تقبل الا بشرط فلا الله الا الله لا تقبل من قائلها الا بشرط - 01:19:35

وشروط لا الله الا الله جاء بيانها مفصلة وموضحة في كتاب الله وسنة نبيه صلوات الله وسلامه عليه ولهذا لما قيل لوهب بن منبه رحمه الله اليست لا الله الا الله مفتاح الجنة - 01:19:57

قال بل ولكن ما من مفتاح الا وله اسنان ما من مفتاح الا وله اسنان. فإذا جئت بمفتاح له اسنان فتح لك. والا لم يفتح يشير الى شروط لا الله الا الله - 01:20:15

وقيل للحسن البصري رحمة الله اليه من قال لا الله الا الله دخل الجنة؟ قال بل من ادى حقها وفرضها دخل الجنة وبالتبني والاستقراء من اهل العلم لنصوص الكتاب والسنة تبين ان لا الله الا الله لا تقبل من قائلها الا بشرط سبعة - 01:20:33

الاول العلم بمعناها نفياً واتباتها المنافي للجهل الثاني اليقين المنافي للشك والريب الثالث الاخلاص المنافي للشرك والرابع الصدق المنافي للكذب والنفاق الخامس المحبة المنافية للبغض والكره السادس القبول المنافي للرد - 01:20:58

والسابع الانقياد المنافي للترك. علم يقين واخلاص وصدق مع محبة وانقياد والقبول لها هذه سبعة شروط لا الله الا الله يجتهد العبد في تحقيقها وتميمها وتكميلها يقول لا الله الا الله عالماً بمعناها ومعناها عرفناه الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئاً - 01:21:34

وان يكون ذلك عن يقين واليقين هو انتفاء الشك والريب. اي لا يكون عنده شك او ريب في ذلك وان يقولها مخلصاً ان يقولها مخلصاً

والخالص هو الصافي النقى لا يقولها عن رباء - 01:22:05

ولا يقولها عن سمعة ولا يقولها عن ارادة دنيا بعمله بل يقولها مخلصا لله تبارك وتعالى فتقع اعماله وعباداته على الاخلاص وان يصدق في لا الله الا الله صدقا من قلبه يقولها - 01:22:24

لا تكون على لسانه فقط بل يقولها صدقا من قلبه محققا في قلبه ما دلت عليه من التوحيد والمحبة ان يقولها محبها لله محبها لتوحيده محبها لشرعه ودينه ولما يأمره به تبارك وتعالى - 01:22:44

وان يقبل هذه الكلمة باطنطتها ويقبل ان يكون من اهلها ولا يكون مستكبرا كحال المشركين الذين قال الله عنهم كانوا اذا قيل لهم لا الله الا الله يستكبرون - 01:23:10

وان ينقاد ويستسلم لشرع الله ودينه فيكون عبدا مطينا منقادا وانيروا الى ربكم واسلموا له فبهذا يكون من اهل لا الله الا الله اذا حقق شروط لا الله الا الله - 01:23:32

المستمددة من كتاب الله عز وجل وسنة نبيه الكريم صلوات الله وسلامه عليه وسائل الله العظيم رب العرش العظيم باسمائه الحسنى وصفاته العلي ان يجعلنا اجمعين من اهل لا الله الا الله حقا وصدقا - 01:23:55

اللهم احيانا مسلمين وتوفنا مؤمنين. اللهم اجعل اخر كلامنا من الدنيا لا الله الا الله اللهم اصلاح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا واصلاح لنا دنيانا التي فيها معاشرنا واصلاح لنا اخرتنا التي فيها معادنا - 01:24:17

واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. والموت راحة لنا من كل شر. اللهم اصلاح ذات بیننا والفرق بين قلوبنا واهدنا سبل السلام واحرجنا من الظلمات الى النور. وبارك لنا في اسماعنا وابصارنا وازواجا - 01:24:37

واوقاتنا واجعلنا مباركين اينما كنا. اللهم اجعلنا شاكرين لنعمك. مستعملين لها في الله اهدنا اليك صراطا مستقيما. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ومشائخنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم اغفر ذنوب المذنبين - 01:24:57
اللهم اغفر ذنوب المذنبين. اللهم اغفر ذنوب المذنبين وتب على التائبين. واكتب يا ذا الجلال والاكرام الصحة والسلامة والعافية والاجر والغنية للحجاج والمعتمرين وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - 01:25:24

وصلى الله وسلم وبارك وانعم على عبد الله ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين احسن الله اليكم وبارك فيكم ونفعنا الله بما قلتم وغفر الله لنا ولكم والمسلمين اجمعين هذا السائل يقول يوصي بعظ الناس الحجاج - 01:25:44

القادمين الى المدينة ان بلغوا سلامنا الى النبي صلى الله عليه وسلم. هل هناك صيغة معينة لتبلغ سلامهم للنبي صلى الله عليه وسلم مع علمنا ان السلام يقوم به الزائر لرسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا الامر - 01:26:06

وهو تحميل من جاء الى المدينة آآ ابلاغ السلام الى النبي عليه الصلاة والسلام هذا الفعل لا نعلم له اصلا في فعل الصحابة رضي الله عنهم لا نعلم له اصلا - 01:26:26

بل ثبت في الحديث عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال ان لله ملائكة سياحين يبلغونني عن امتی السلام ان لله ملائكة سياحين في الارض في الدنيا كلها يبلغونني عن امتی السلام - 01:26:46

بمعنى اينما تكون ولو في اقصى الدنيا اكثر من الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم والملائكة تبلغ الملائكة تبلغ النبي صلى الله عليه وسلم لا تنتظر ان يذهب ذاهب الى المدينة - 01:27:06

لا تنتظر ان يذهب ذاهب الى المدينة بل ملائكة سياحون في كل وقت فانت في اي مكان في الدنيا وفي اي ساعة من ليل او نهار صلى وسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم والملائكة تبلغ - 01:27:27

وهذا منطوق الحديث عن نبينا صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة سياحين يبلغونني عن امتی السلام اما تحويل الاشخاص من الناس بذلك هذا تحويل لهم بما لا اصل له - 01:27:46

تحويل لهم بما لا اصل له. وبعض الحجاج يأتي محمل بقائمة طويلة كل من يمر عليه من اهل القرية وجماعته واهل بلده يوصونه سلم لنا على الرسول صلى الله عليه وسلم - 01:28:04

وبعدهم من شدة نصه يكتب اسماء المبلغين او الطالبين في ورقة يكتب بعضهم كما اخبرنا بعض بذلك يكتب مئتين اسم ثلاث مئة

اسم اربع مئة على عددهم ويأتي عند القبر يتلوهم واحد واحد. هذا ما له اصل - 01:28:24

هذا الفعل لا اصل له وبعدهم يأتي ويسأل يقول انا عندي قائمة بالاسماء ضاعت في الطريق قائما باسماء طلبوها مني ان ابلغ وضاعت مني في الطريق كل هذا العمل لا اصل له - 01:28:48

ان لله ملائكة سياحين يبلغونني عن امتی السلام في اي مكان وفي اي زمان اكثر من الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم والملائكة تبلغ ول يكن مسك الختام الصلاة والسلام على رسول الله اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم - 01:29:03

انك حميد مجید وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید - 01:29:29